

## محاضرات الجغرافية الاجتماعية /المرحلة الرابعة

د. عذراء عبد حمد

### المحاضرة الأولى

الجغرافية هو العلم الذي يجمع بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية فهو يوضع دائما وباستمرار في العلوم الاجتماعية لأنه يتناول الانسان في بيئته كيف عاش فيها واثار وتأثر واسهم في صرح الحضارة الإنسانية جيلا بعد جيل وتعاون مع اقرانه عبر العصور ليخلق انماطا من العلاقات البشرية عبر التجارة والانتقال والهجرة والغزو بصرف النظر عن اللون والعرق واللغة والثقافة والدين.

ومن هنا تأتي الجغرافية الاجتماعية كأحد فروع الجغرافية البشرية الذي يهتم بدراسة الكائن الاجتماعي (الانسان) وانشطته الاجتماعية في البيئة المحيطة به وعليه فالجغرافية الاجتماعية تفسر السلوك المكاني البشري لواقع الحياة الاجتماعية.

مفهوم الجغرافية الاجتماعية وتطورها:-

تعددت المفاهيم المتعلقة بالجغرافية الاجتماعية وتباينت حسب آراء الباحثين ولعل من اهمها ما يأتي:

- اليزي ريكلس: الذي يرى بأن الجغرافية الاجتماعية تتضمن التزام شديد في صراعات من اجل العدالة الاجتماعية والمكانية.
- فيدال دي لابلاش: يرى العكس فالجغرافية الاجتماعية عنده مستبعدة وهي اقل من ان يتجاهلها أحدهم عند الحديث عن التجمعات الإنسانية والاطراف البيئية فهو يتحدث عن حضارة وليس عن المجتمع.
- آبييل شاقولا: ركز على الاحداث التاريخية والاقتصادية للمجتمعات والحضارات وانه لا يمكن الاستغناء عن التاريخ الاجتماعي.
- روبرت ايران: بين ان الباحثين في الجغرافية الاجتماعية كالساعة مجاملون و يتلاءمون مع الوضع وانهم مختلفون عن سابقينهم.

ومهما اختلفت الآراء فالجغرافية الاجتماعية تهتم بتنوع علاقات الإنتاج والعلاقات الاجتماعية الناجمة عنها في البيئات الجغرافية.

وتعتبر الأنظمة الاقتصادية نتاج العلاقات الاجتماعية فتجمع أدوات الإنتاج في يد فئة قليلة من السكان كالمجتمعات الرأسمالية هو واقع اجتماعي لأنه يؤدي الى انقسام المجتمع الى طبقة مالكة وأخرى لا تملك (طبقة العمال) وان زيادة حجم الطبقة العاملة الفقيرة هو حقيقة اجتماعية أخرى ناجمة عن هذا النوع من النظام الاقتصادي وان كل انتقال جذري من نظام اجتماعي -اقتصادي لآخر عن طريق انتهاء النظام السابق هو امر غير طبيعي.

لذلك فعند دراسة المجتمعات دراسة جغرافية اجتماعية لابد من الاعتماد على دراسة

تطورها التاريخي والسمات والآثار المنحدرة من مراحل الأنظمة الاجتماعية-الاقتصادية على الوضع الحالي للمجتمع المدني.

### تعريف الجغرافية الاجتماعية: -

تمثل الجغرافية الاجتماعية أحد أقسام الجغرافية البشرية التي تتناول بالدراسة المجتمعات البشرية على سطح الأرض وعلاقتها المختلفة الناجمة عن مجموعة الظروف المتأثرة عن نشوء طبقات مختلفة من النمو السكاني في مكان معين ومقدراتها الإنتاجية ومستوى الحياة فيها كمجتمعات المناطق الصحراوية أو المعتدلة أو الجبلية أو البحرية (الجزر) أو مستوى تطور أدوات الإنتاج وفيها تنوع أنماط الحياة نتيجة للعلاقات المختلفة المدعومة من معتقدات والعادات والتقاليد والاحكام.

فالتقدم التقني في العصر الحالي أسهم في ظهور تغيرات وبيئات اجتماعية جديدة الامر الذي أدى الى خلق نوع من التوتر والتفرقة الاجتماعية في المجتمع فالمجتمعات التي قطعت شوطا في طريق التقدم والتقنية العالية والتي تسمى المجتمعات الصناعية تميزت عن تلم المتخلفة أو النامية قد أدى الى خلق نماذج متناقضة في سلسلة التطور الاجتماعي.

كما عمل الاستعمار على الاحتفاظ بمجتمعات ترجع في عاداتها وطبائعها ونظمها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الى العصور القديمة البدائية.

وقد عملت الثورة العلمية على احراز تقدم كبير في العلوم الإنسانية والاساسية والتطبيقية مما أسهم في تلاقي المجتمعات وتواصلها الا ان هناك مجتمعات بقيت متمسكة بنظمها وعاداتها ومعتقداتها القديمة كالمجتمعات التي مازالت تسود فيها السلطة الدينية او القبلية والمجتمعات الاقطاعية والملكية الواسعة لكن هي الأخرى في طرقها الى التفكك نتيجة اتصالها او احتكاكها بالمجتمعات الصناعية لكن دون ان يحدث شكل جديد من التنظيم الاجتماعي.

وعليه فالجغرافية الاجتماعية تدرس نمط الحياة التي استطاع بها الانسان ان يتأقلم ويخضع لبعض متطلبات الوسط وللطريقة التي اثرت بها القوى الاجتماعية مثل القوى الخاصة بالعادات التي تسهم في معارضة التنظيم العالمي.

## المحاضرة الثانية

تعتبر الجغرافية الاجتماعية عنصر معرفة وتحليل جغرافي حين تدرس أنماط الحياة للمجتمعات البشرية في بيئتها الجغرافية

وفي هذا الاطار ندرج بعض التعاريف لعدد من الباحثين ونذكر منهم:-

- تعريف فيتزجيرالد: عرف الجغرافية الاجتماعية بأنها: التنظيم المكاني للظواهر الاجتماعية من المنظور الاجتماعي الذي له أهمية كما هو الحال عندما ندرس الظاهرة الاقتصادية او السياسية.
- تعريف غلاب: عرفها بأنها: دراسة توزيع وتأثر المجتمعات الإنسانية وبيئتها الجغرافية وعلاقة توزيع الظواهر الاجتماعية كالسكان والمدن والقرى بالظروف الجغرافية العامة للسكان.
- تعريف باهل: الجغرافية الاجتماعية هي دراسة الأنماط او الانساق والعمليات لمجموعات سكانية من حيث الخصائص الاجتماعية في البيئة المحيطة مؤكداً بذلك على ان البيئة مجرد اطار للتحليل الاجتماعي.
- تعريف يسري الجوهري: عرفها بأنها بيان كيفية اختلاف الأنماط والأنظمة الاجتماعية في ارجاء العالم والبحث عن العلاقات بين النظم لأن الجغرافي الاجتماعي يهتم بدراسة الإقليم والمجتمع الذي لا يتأثر بمجموعة من العوامل فقط بل يعكس لنا شخصية المنطقة التي يوجد بها ودوره في تطبيعهها مع توزيع الظواهر الاجتماعية على الخرائط.
- تعريف بوتمر: اهتمت في تعريفها بدور الأنشطة التي يقوم بها الجماعة في المجتمع وهي بذلك تشير الى دراسة الأنماط او الانساق وعلاقتها الوظيفية بالجماعة الاجتماعية في نطاق البيئة الاجتماعية وتركيبها الداخلي وعلاقتها الخارجية وارتباطها بكافة اشكال الاتصال الاجتماعي.
- تعريف ليلي زعزوع: عرفتها بأنها دراسة الانماط المكانية والعمليات الناجمة عن تفاعل مجموعة اجتماعية في زمن معين وحيز مكاني محدد.

## اهداف الجغرافية الاجتماعية: -

- 1- تهتم الجغرافية الاجتماعية بدراسة الكائن الاجتماعي في البيئة المحيطة به.
- 2- تفسر الجغرافية الاجتماعية السلوك المكاني البشري لواقع الحياة الاجتماعية لأنها تبحث في فهم الكيفية او السلوك المكاني الذي ينتهجه الافراد في المجتمع باعتبار السلوك المكاني شكل من اشكال التفاعل الاجتماعي الناتج عن حياة الفرد في البيئة.
- 3- ان المنحى في الجغرافية الاجتماعية هو وصف الانماط المكانية او البنيوية المكانية الناتجة عن عملية اتخاذ قرار مكاني في الحيز الذي نعيش فيه للأفراد وللجماعات أيضا.
- 4- أظهرت الدراسات في الجغرافية الاجتماعية ازدياد الوعي بالحاجة الى منظور الجغرافيين في تناولهم لدراسة المشكلات الاجتماعية وبصفة خاصة مشكلات المدن التي نعيش فيها.
- 5- حتى لا يختلط الامر بين عمل عالم الاجتماعي والجغرافي الاجتماعي ينبغي معرفة ان هذا الأخير يتعامل مع الفرد (الانسان) وتكوينه الاجتماعي عند دراسته للنواحي الاجتماعية في الجغرافية.

## تطور الجغرافية الاجتماعية: -

تعتبر الجغرافية الاجتماعية فرعا من فروع الجغرافية البشرية التي تتناول بالدراسة كل ما ينتج عن علاقة الانسان ببيئته وتفاعله معها.

فقد ظهر في كتابات الاغريق الاهتمام بأحوال البلاد الاجتماعية التي وصفوها وكتبوا عنها ومن امثلتها ما جاء في كتاب هيبوقراط (الجو والماء والاقليم) الذي أشار فيه الى الاختلافات بين سكان المناطق الجبلية والمناطق السهلية.

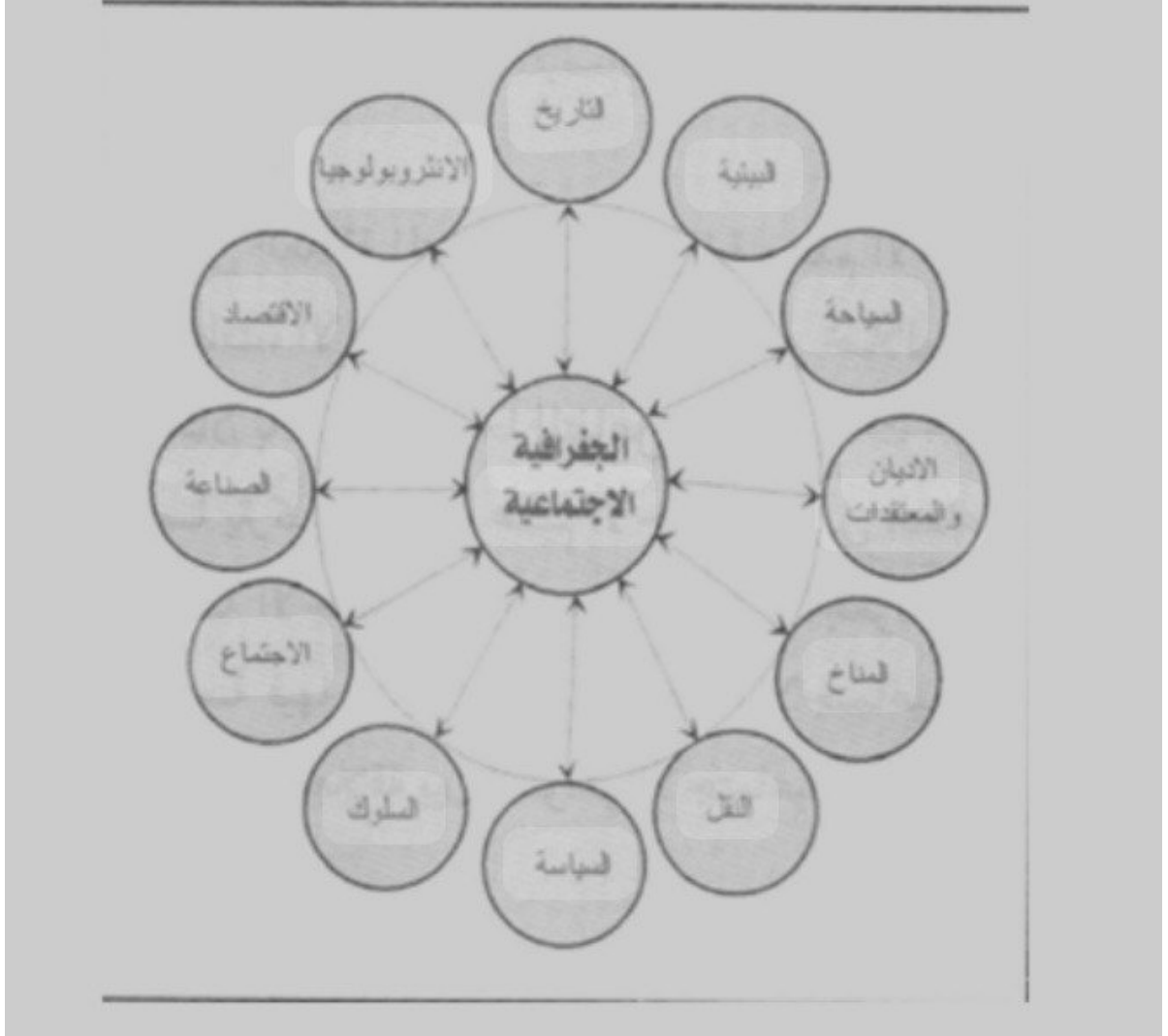
ثم ركز ارسطو في كتابه (السياسة) على الارتباط بين المناخ وطبائع الشعوب وعليه نجد ان هناك محاولات للربط بين الانسان وبيئته.

اما مقدمة ابن خلدون في القرن الرابع عشر فتصنف على أسس علمية منظمة في الجغرافية الاجتماعية لأنه كتب فيها عن العمران البشري وأشار الى ان الربيع الشمالي من الأرض أكثر عمراناً من ربيعها الجنوبي كما أشار الى أثر المناخ في طبائع الشعوب والوان بشرتهم.

وتعتبر فترة نهاية القرن التاسع عشر بداية الحديث عن الجغرافية الاجتماعية أي منذ ان أصبحت الجغرافية علما رسميا ويعد همبولت من رواد الجغرافية الحديثة الذي أشار الى ان البيئة تؤثر في الانسان.

وتستفيد الجغرافية الاجتماعية بعدد كبير من العلوم الطبيعية بطبيعة الحال من علم الاجتماع كما وتستفيد من علم الإحصاء والاقتصاد والسياسة ومن دراسات السكان وتوزيعهم وكثافتهم وغيرها فالعلوم تتكامل فيما بينها وترتبط الجغرافية الاجتماعية في تطورها من خلال بعديها الأساسيين الثنائيين وهما الريف.

## علاقة الجغرافية الاجتماعية بالعلوم الأخرى



### الاسهامات الأولية في الجغرافية الاجتماعية:-

استخدم تعبير الجغرافية الاجتماعية لأول مرة في الفترة ما بين سنتي 1880-1870م حيث ظهر في المجالات المستوحاة من أفكار لوبلاي كما في مجلة الإصلاح الاجتماعي والتي كانت جميعها تبحث في المشكلات التي تتعلق بالجغرافية الاجتماعية.

ويعد عالم الاجتماع فردريك لوبلاي اول من توصل الى تعبير الجغرافية الاجتماعية فقد اعطى لها موضوعا تدرس فيه العلاقات بين الوسط الجغرافي والمجتمع وتنظيم العمل.

### المحاضرة الثالثة:-

#### الايكولوجية البشرية مجالا لممارسة الجغرافية الاجتماعية:-

لقد شجعت معادلة الانسان والبيئة في ظهور الايكولوجية البشرية التي تهتم بدراسة العلاقات المكانية والزمنية بين البشر وتأثيرها بما في البيئة من قوى توافقية توزيعية وانتقائية وبما ان العلاقات المكانية في حالة تغير مستمر كلما طرأت عوامل جديدة فانها تعمل على تشويش العلاقات التنافسية او تسهيل عملية الانتقال وقد تتوافق النظم الإنسانية مع الطبيعة البشرية في علاقات مكانية معينة بحيث انه كلما تغيرت تغير.

والايكولوجية هي مصطلح اجنبي يعني فلسفة علم البيئة - فهي فلسفة ترى البشرية ( بوصفها واحدة مع الطبيعة وهو فرع من فروع علم الاحياء الذي يهتم بالتفاعل بين عناصر البيئة الحية وغير الحية وبالتفاعل بين عناصر البيئة فيما بينها ويتداخل مع العلوم الأخرى لأجل مصلحة البيئة).

فظهرت تطبيقات مدرسة شيكاغو لتوضيح هذه العلاقات من خلال النموذج الذي اقترحه بيرجس الذي وصف آلية التغير في مدينة شيكاغو والذي تقوم فكرته على تعاقب النطاقات المركزية من قلب المدينة التجاري حتى الأطراف بمسافات فاصلة.

وقد شهدت العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين تطورا في الدراسات الايكولوجية المكانية للجريمة في أمريكا حيث طبق الباحثان (شو و) مكاي (نموذج بيرجس على دراستهما على جناح الاحداث في شيكاغو وحددت هذه الدراسة مساكن المنحرفين من الاحداث باستخدام خرائط نقطية لاطهار التباين المكاني في تحليلهما ضمن اطار مكاني وطبقا لاستنتاج النموذج المكاني فالجريمة تقل كلما اتجهنا من المركز نحو الأطراف.

واستندت النتائج على عدد من المتغيرات أهمها: الفقر وتدني مستوى السكن والانتقال وعدد المواليد بين السكان الغريباء وبناء عليه تم تحديد أربع اشكال رئيسة للانحراف هي: جناح الاحداث جرائم البالغين العودة في الاجرام المجرمون الفارون من العقاب ثم تم التثبت من نتائج النموذج عند تطبيقه على مدن أخرى.

وفي سنة 1969م أعاد الباحثان دراستهما وأكدت النتائج استمرارية اتجاه النمط العام للجريمة نحو الأطراف بشكل مواز لحركة الانتقال.

وتؤكد التعميمات المكانية للتحليل الايكولوجي ان هناك علاقة عكسية بين معدلات الجريمة والانتقال من مركز المدينة من خلال هذه المتغيرات: الفقر الجوار وضع الاسرة الجماعات الاجتماعية مجموعة المدرسة مجموعة أصدقاء اللعب والوضع المتدهور والمتدني في مركز المدينة.

ويساعد التحليل الايكولوجي في تفسير السلوك الانحرافي عند دراسة تاريخ مرتكبي الجرائم ولا بد من التنويه الى دور مدرسة شيكاغو التي كان لها أثر كبير في دراسات التحليل الايكولوجي على علم الاجرام وجغرافية الجريمة بوجه خاص.

## التداخل بين الجغرافية الثقافية والجغرافية الاجتماعية: -

يخلط بعض المختصين في العلوم الإنسانية بين الجغرافية الاجتماعية والجغرافية الثقافية وهو ما يتطلب تسليط الضوء على تعريف الثقافة بمفهومها الشامل فهي تجمع انساقا من الأفكار والمثل العليا والمعتقدات والتقاليد والعادات وطرق التفكير والمهارات ووسائل التعبير والإنتاج الفني لأنها تجسد لنا خصائص شخصية المجتمع.

والواقع يوضح ان الحدود الفاصلة بينهما دقيقة جدا بحيث يصعب الفصل بينهما فاللغة والدين من مكونات الثقافة واللغة أداة التعبير بين الشعوب التي تختلف من مجتمع لآخر.

ظهرت الجغرافية الثقافية في الدول التي كانت العادات الحلية فيها قوية حيث اتجه الباحثين فيها الى تحليل التباين ما بين المظهر الطبيعي والمظهر الثقافي وكان لديهم الوسيلة كتحليل المجتمع فالجغرافية الثقافية تستطيع ضبط المشاهد الطبيعية الاصلية وأثر الانسان فيها.

ويعتبر تحليل المظهر الثقافي نوع من أنواع استدعاء التاريخ ولكن بتاريخ خاص جدا ومميز وبتاريخ ليس من عمل المؤرخين وانما عمل علماء الآثار والسلالات فالتاريخ الذي استبعد فيه الانسان عائد الى اعماله وقد نجحت الجغرافية الثقافية بفعالية ولكنها احتاجت الى فعالية الدور الإنساني الذي تؤكد فيما بعد.

## مواضيع الجغرافية الاجتماعية: -

ركزت الجغرافية الاجتماعية اهتمامها في بادئ الامر على دراسة عدد من الموضوعات الرئيسة منها نذكر ما يلي:

- 1- توزيع السكان على سطح الأرض وكتافتهم وارتباط ذلك بظروف البيئة الجغرافية مع توضيح أثر الجذور التاريخية والظروف الاجتماعية.
- 2- أساليب الحياة من خلال ما يقوم به السكان من حيث الاستفادة بموارد بيئتهم الطبيعية.
- 3- تطور المجتمعات البشرية من حرفة الجمع الى الصيد فالرعي ثم الزراعة والصناعة.
- 4- ان علماء الجغرافية الاجتماعية الحديثة في ثمانينات القرن العشرين وصفوها بأنها كانت تعاني من أزمة هوية لكن التطورات الفكرية خلال السبعينات اكدت على منهجيتها وبأنه يمكن عزل دراسة الافراد عن المجتمع في دراسات الجغرافية الاجتماعية لان المجتمع مكون من افراد كما ان الافراد وحدهم لا يكونون مجتمعا أيضا

## المحاضرة الرابعة

الاتجاهات والمدارس الفكرية في دراسات الجغرافية الاجتماعية

تستند الجغرافية الاجتماعية على مرتكزات أساسية عند دراسة اطار مجالها المكاني وتختار المجال الجغرافي الاجتماعي تبعاً لنوع المجتمع الذي قد يكون حضرياً أو ريفياً وتظهر هذه العلاقة في صورة الأنماط السلوكية المكانية من جملة المتغيرات المتداخلة.

وعلى هذا الأساس تطرح الضرورة البحث في تطور الاتجاهات الفكرية في الجغرافية الاجتماعية عبر مراحل متتالية وذلك كما يلي:

أولاً: تطور الاتجاهات الفكرية للجغرافية الاجتماعية: -

### 1 - الجغرافية الاجتماعية في الفكر التقليدي الكلاسيكي:

كان تعبير الجغرافية الاجتماعية مرادفاً للجغرافية البشرية عند ظهوره لأول مرة وحيث

تستحق الدراسات الكلاسيكية أحياناً اسم الدراسات الاجتماعية من خلال الحيز الذي خصصته لتحليل بعض أنماط المجتمعات إذ اهتمت بالجماعات البشرية في مجتمعاتها وحاولت البرهنة على كيفية انتظام علاقات الإنسان بالبيئة المحيطة التي يعيش فيها ووصف أنماط الحياة هناك.

### 2 - الجغرافية الاجتماعية في فكر (بيير جورج):

يعد بيير جورج من كبار الباحثين الفرنسيين في الجغرافية البشرية وقد نشر كتاباً موسوماً بـ (الجغرافية الاجتماعية لفرنسا) قبل الحرب العالمية الثانية وفي سنة (نشر كتاباً آخر بعنوان) الجغرافية الاجتماعية للعمل 1946.

وقد كان يرى دائماً أن الجغرافية الاجتماعية لا تتميز عن الجغرافية البشرية بكاملها والواقع فإن الجغرافية البشرية ليست سوى الدراسة الوصفية والتفسيرية لسلوك الجماعات البشرية في مختلف أنحاء العالم كما أكد على عدم الفصل بين الأوجه الاجتماعية والاقتصادية نظراً لوجود علاقات سببية بينهما فالعلاقات الاجتماعية هي أساس كل نظام اقتصادي ولها تأثير على الآليات الاقتصادية.



كما وتعد البيئة الاجتماعية في نظره الأساس في تنوع الأنظمة الاقتصادية الجغرافية الاجتماعية عند بيير جورج قد توجهت نحو الفصل وبطريقها للتطبيق وهو يفسرها بقوله: (ان قوانين تطور الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ليست جغرافية ولا يمكن ان تدعي الجغرافية على انها من عملها) ولا ندهش حين يكون رأيه مماثلا لآراء رواد الجغرافية الكلاسيكية معتبرا ان الجغرافية ليست تطبيقات.

لكن في جميع الحالات يبقى المجتمع من صلب اهتمامات الجغرافي فهو يصفه ويبحث عن تفسير لأوضاعه من خلال علاقته بالمكان والبيئة المحيطة به.

### 3 - الجغرافية الاجتماعية في الفكر المعاصر:

في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية اهتم الباحثون أمثال (أبيل شاقولا - وبيير جورج) بالقضايا الاجتماعية والابعاد المكانية للحياة الاجتماعية ومن خلالهم تبين ان الجغرافية الاجتماعية تعطي للجوانب الاجتماعية كل الأهمية التي تمتلكها الخطط الجغرافية مثل تنظيم الحيز المكاني ودراسة البيئة الاقتصادية والاجتماعية ودراسة نشاط الشباب والشيوخ وتجار التحف والمرتزة والمقاهي كأماكن للهو والترفيه عن النفس كنمط للهوية الاجتماعية.

ويعد مؤتمر الجغرافية الاجتماعية الذي انعقد في مدينة (ليون) الفرنسية سنة موضوعا 40 م والذي شارك فيه مائة باحث ونوقشت فيه ما يقارب 1982 الانطلاقة الجديدة للجغرافية الاجتماعية في القرن العشرين.

وفي سنة 1982 م انتظمت مجموعة من المهتمين في الجغرافية الاجتماعية ما لبثت ان أصبحت أحد اركان التقاء الجغرافيين الاجتماعيين.

وبفعل هذه الوقائع ازداد الشعور بحيوية القضايا الاجتماعية وظهر علماء اختصاصيون بالحوادث التاريخية.

ثانيا: المدارس الفكرية للجغرافية الاجتماعية: -

### 1 - مدرسة الرفاه الاجتماعي:

ظهرت اتجاهات فكرية في الجغرافية الاجتماعية تنادي بدراسة الرفاه الاجتماعي وقياس ابعاده باستخدام المؤشرات الاجتماعية في المجتمع من خلال تلمس احتياجات ومتطلبات السكان من اجل حياة أفضل لكن رغم نتائج دراسات الرفاه الاجتماعية الا انها انحسرت في الوصف التقليدي للتباين المكاني.

### 2 - المدرسة الراديكالية:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطورات سريعة في مجال التغيرات الاجتماعية الراديكالية في جميع انحاء العالم متمثلة في حركات الاستقلال عن الدول المستعمرة وقد دفعت هذه الاحداث الباحثين في العلوم المختلفة ومنهم

الجغرافيين الى الاهتمام بدراسة المشكلات الاجتماعية الناجمة عن تلك الاحداث وظهرت الجغرافية الراديكالية من خلال الحركات التي تنادي وتطالب بالإصلاح الجذري والمسؤولية الاجتماعية والبحث عن الحلول لمشكلات التفاوت في مستوى المعيشة والتميز في المجتمع.

ويرتكز الاتجاه الراديكالي على تتبع جذور وأسباب المشكلات الاجتماعية لأن المدينة تمثل تنظيما مكانيا حيث تندفق عليها رؤوس الأموال والسلع والمعلومات كما ان تركيبها وبنائها الداخلي ما هو الا محصلة للنظام الاقتصادي والسياسي.

كما اتجهت الأبحاث منحى خاصا نحو دراسة المشكلات العرقية والفقر والجوع والصحة وعدد من الامراض الاجتماعية الأخرى كالتلوث وأثاره المترتبة على البيئة.

وقد اثارت هذه المشكلات العديد من التساؤلات انصبت في محيط السياسات الاجتماعية وعلى الجماعات الاجتماعية والبناء الاجتماعي والتي هي محور دراسات مفاهيم الجغرافية الاجتماعية ويتجلى ذلك في ظهور مجلة دورية عن الجغرافية الراديكالية سنة 1969م تتناول أبحاث المشكلات الاجتماعية المتنوعة في المجتمعات.

(الراديكالية او الجذرية: نسبة الى كلمة راديكال الفرنسية وتعني الجذر- واصطلاحا تعني نهج الأحزاب والحركات السياسية .... انن هي حالة فكرية سياسية تنشذ التغير الجذري والإصلاح الشامل للواقع القائم.)

### 3 - مدرسة الاتجاه الظاهري والإنساني:

ان الاتجاه الظاهري والإنساني لا يعكس اتجاهات الجغرافية الاجتماعية فقط بل الجغرافية البشرية بشكل عام لان الأبحاث فيه اتخذت منحى يؤكد على أهمية وفعالية دراسة المعاني والخبرات في العالم الجغرافي الذي نعيشه.

والظاهراتية مذهب فلسفي يرى اننا لا نتمكن من معرفة الحقيقة او الواقع الفعلي او طبيعة الأشياء وانما ندرك مظاهرها فقط لذا علينا ان نركز على مفاهيم الأرض وتثمين دراسات المظهر الطبيعي بعيدا عن الأمور التي تستند على النفعية والطبقية في المجتمع.

مراحل في دراسات الجغرافية الاجتماعية:

حددت ثلاث مراحل في تطور دراسات الجغرافية الاجتماعية منذ ظهورها نلخصها فيما يلي: -

- 1- مرحلة الدراسات الشاملة: - أدرجت دراسات الجغرافية الاجتماعية في هذه المرحلة ضمن اطار الجغرافية البشرية ومنظور الجغرافية الإقليمية ثم تحددت الرؤى من خلال المدرسة الفرنسية في تركيزها على شخصية الإقليم المستندة

على الأسس الاجتماعية.

وحسب رأي فيدال دي لابلاش في سنة 1928م فالانسان هو المحدد لشخصية الإقليم وليست ظروفه الطبيعية والمناخية فقط لأن الإقليم ما هو الا "ميدالية سبكت في صورة الشعب" وما الكشف عن العلاقات الاجتماعية الا إجابة للتساؤلات المطروحة عن الروابط والأفكار الاجتماعية التي تنشأ في حياتنا اليومية في المناطق الجغرافية التي نعيش فيها آخذين بنظر الاعتبار سمة التفرد فيها.

- 2- مرحلة الدراسات السلوكية: - اهتمت العلوم الاجتماعية في نهاية الخمسينات واوائل الستينات بدراسة السلوك إضافة الى تأثرها بدراسة العلوم النفسية والاجتماعية في تحليل النشاط البشري في الحيز المكاني. وبدأ في هذه المرحلة اهتمام الجغرافيين بدراسة العمليات الذهنية التي يختزنها الفرد عن بيئته وانعكاسها على سلوكياته فظهرت دراسات الادراك او التصور في محاولة لفهم معنى الحيز او المكان للجغرافيين.

- 3- مرحلة دراسات المشكلات الاجتماعية: - يهتم الباحثون بدراسة المشكلات الاجتماعية لأنها المعوق لتطور المجتمعات لذلك لابد من دراستها من حيث أسبابها ومعرفة من المنتفع منها وتكلفتها المادية والمعنوية للتمكن من التصدي لها ومعالجتها من خلال الفعل الاجتماعي الجماعي وليس الفردي في المجتمع.

فالمشكلة الاجتماعية هي انعكاس وانتهاك لقيم الافراد فيشعرون انها تشكل مشكلة لهم او بمعنى آخر: فهي شعور او ادراك الافراد بان احدي قيمهم قد انتهكت من قبل البعض فظهرت مشكلة اجتماعية تحتاج حل.

### المحاضرة الخامسة

منهج تحليل التباين والتشابه في دراسات الجغرافية الاجتماعية

أدى اهمال المتخصصين في العلوم البحتة لتوزيع ظاهرات البيئة الطبيعية والظواهرات البشرية في كل تخصص الى اهتمام الجغرافيين بهذه الابعاد المكانية للظواهرات وأصبحت جانبا متميزا من جوانب اهتمام الجغرافيا في اصلاح التوزيعات الجغرافية حتى أصبح هذا

الجانب صفة يعرف بها علم الجغرافية في احدى مراحل تطوره.

لكن لا تزال الدراسات الجغرافية في وطننا العربي محدودة الاسهام في هذا المجال مما يتطلب منا مزيدا من الدراسات المتخصصة لابرار المنهج الجغرافي بأدواته وسماته ونظرياته ومن ثم توضيح إمكانية اسهامه الفاعل في حل المشاكل الاجتماعية في حيزها المكاني.

وتحول هذا الاهتمام الى تخصص جغرافي بحث وحكرا على الجغرافية والجغرافيين وتبلورت دراسته في اتجاه منهجي يشكل أحد جوانب الجغرافية في المرحلة الحالية وهو التحليل المكاني ويهدف هذا الاتجاه المنهجي الى ابرار التباينات والاختلافات المكانية لتوزيع ظاهرات وعناصر الأمكنة او المشاكل المفحوصة والذي يطلق عليه بمنهج تحليل التباين والتشابه.

تدرس الاختلافات المكانية في هذا المنهج على مستويين:

-المستوى الأول: التباين المكاني على مستوى الوحدات الكبرى في حالة دراسة العالم او الوحدات القارية او على مستوى الدول واقاليمها.

-المستوى الثاني: التباين المكاني على مستوى الوحدات المكانية الدقيقة مثل وحدات الجوار والاحياء السكنية والمسكن والمصانع....

ولابد من تقديم بعض التوضيحات المتعلقة بالمفاهيم والاطر المستعملة في دراسات الجغرافية الاجتماعية والتي يمكن حصر أهمها فيما يلي:

أولا: مفاهيم واطر الجغرافية الاجتماعية وتشمل: (الحيز المكاني - الحيز الاجتماعي - الفرد والجماعة - الانماط المكانية - العمليات الاجتماعية - التفاعل المكاني - النظام او النسق)

ثانيا: أهداف منهج تحليل التباين والتشابه وتشمل:

- 1- تنمية واثراء الثقافة المكانية للسكان
- 2- تعيين شخصية الأماكن (أو تنمية الثقافة العلمية للأماكن)
- 3- تنمية الثقافة النفعية للأماكن
- 4- التقسيم الى أقاليم متجانسة للأغراض التعليمية
- 5- الأقاليم التخطيطية
- 6- كشف إمكانات التوحد الإقليمي في مجموعات دولية
- 7- تحديد اتجاهات العلاقات التكاملية
- 8- التباين والتشابه المكاني دعامة هامة في التقسيم الإداري
- 9- التباين المكاني ونشر عمليات التنمية
- 10- التباين المكاني والكشف عن الخلل غير المرين في خطط التنمية

- 11- التباين المكاني أساس لتحديد سقوف التنمية
- 12- التباين المكاني أساس تحديد التكافل المكاني
- 13- الترتيب المكاني للتدخل التخطيطي
- 14- الوقوف على حجم المشكلة مطلب لتخطيط التنمية
- 15- العدالة المكانية مطلب أساسي للتخطيط

### الانماط الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع والجغرافية الاجتماعية

بادر العرب لدراسة الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية بالعرض والتحليل والتفسير وكان من أبرزهم ابن خلدون حيث بين أثر الانسان في تكوين خصائص المجتمع وتحديد نمط العمل الذي يمارسه.

وان الكسب هو قيمة الاعمال البشرية واطهر وجود قدرات كامنة في الاحياء وفرق بين العمل البسيط والعمل التقليدي المصحوب بالأفكار والانظار في الحضر حيث تكثر وتزدهر الصنائع كما ميز بين العمل المنتج والعمل الخدمي وتوصل الى ان حجم القيمة يتناسب طردا مع مقدار العمل المتجسد في السلع.

وفي عصرنا الحاضر اهتم المفكرون والباحثون الاقتصاديون في تحديد قطاعات الأنشطة الاقتصادية الا انهم لم يتوصلوا الى اتفاق نهائي حول موضوع الناتج الإجمالي والدخل الوطني والسبب يكمن في تشخيص الحدود الفاصلة بوضوح علمي قابل للوصف النوعي والحساب الكمي لقطاعات الإنتاج المادي وغير المادي (الخدمي).

### تصنيف قطاعات الأنشطة الاقتصادية:-

أولا: تصنيف الأمم المتحدة: قدمت الأمم سنة 1969 تبويبا لنظام الحسابات القومية وهو كالتالي:

(الزراعة والغابات والقمص وصيد الأسماك - والصناعات الاستخراجية - الصناعات التحويلية - البناء والتشييد - الكهرباء والغاز والمياه - النقل والمواصلات والتخزين - تجارة الجملة والتجزئة - البنوك وشركات التأمين - ملكية دور السكن - وخدمات أخرى)

### ثانيا: تصنيف الدول العربية:

وهناك بعض الاقتصاديين العرب ممن فضلوا تجميع البنود السابقة في ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- 1- القطاعات السلعية:- وتضم الزراعة والصيد والغابات والمعادن والتعدين والنفط الخام والصناعات التحويلية والبناء والتشييد والماء والكهرباء.
- 2- قطاع التوزيع:- ويشمل النقل والمواصلات وتجارة الجملة والتجزئة والبنوك والتأمين.

قطاعات أخرى: - وتتألف من الإدارة والدفاع ملكية دور السكن الإيجارات 3- وخدمات أخرى.

ثالثا: - تصنيف الدول الاشتراكية: - عملت الدول الاشتراكية على الفصل بين قطاع الإنتاج المادي والقطاعات غير الإنتاجية

فالقطاعات الإنتاجية تضم: (الصناعات الاستخراجية والتحويلية والبناء والزراعة والصيد وجمع الثمار والغابات والنقل والتجارة وقطاعات أخرى مثل الطباعة والنشر والإخراج السينمائي والتسجيل)

أما القطاعات غير الإنتاجية فتشمل: (المرافق والخدمات العامة- العلم والخدمات العلمية- التعليم والثقافة والفن - الصحة والضمان الاجتماعي والتربية البدنية - المال والتمويل والتأمين - الإدارة العامة بما فيها القضاء والامن والدفاع)

رابعا: - تصنيف الدول الغربية: - تقدم فرنسا نموذجا لدولة غربية صنفت اشطتها الاقتصادية كالتالي: -

القطاع الأول: وهو القطاع الزراعي ويشمل كل العاملين بالزراعة والحرف المرتبطة بها  
القطاع الثاني: وهو القطاع الصناعي ويضم جميع العاملين فيه من الصناعات الاستخراجية والغذائية والكيميائية والمناجم والتعدين وغيرها  
القطاع الثالث: وهو قطاع الخدمات ويضم النقل والمواصلات والتجارة والمهن الحرة وغيرها

## المحاضرة السادسة

المكان والتغيرات التي يحدثها النشاط البشري

يعمل النشاط البشري على تغيير الحيز المكاني والحصول على منتجات جاهزة للاستهلاك البشري ويرتبط التعامل بالبيئة الاجتماعية مباشرة التي تقدم الثروات والعلامات والارشادات وبشكل خاص المعلومات والبيانات والاتصالات.

وعليه فان العلاقة القائمة بين المكان والانسان تتضح من خلال ما يلي:

1- التغيرات المكانية التي يحدثها الإنتاج الأولي: -

يعتبر الانسان الفاعل الأساسي الذي يهتم بتغيير سطح الأرض وتكوين انشطته على

مستوى الغلاف الحيوي)البايوسفير( في مجال التطور وقد تصل هذه الأنشطة الى خلق بيئة اصطناعية مؤلفة من مساكن وبيوت على شكل قرى ومدن وطرق عديدة للمواصلات اما فيما يخص التجمعات فتكون اما اندثرت او استبدلت بأخرى وقد أدى حرق الغابة والزحف نحو زراعة الأراضي الغابية المحروقة الى تغيير مظهر مساحات شاسعة اما في المناطق المدارية فتوجد مساحات شاسعة مخصصة للرعي فهي تسمح للإنسان بالحصول على غذائه من انتاجه.

وبالنسبة للمناطق الزراعية القديمة ظهرت فيها محاولات للتقليل من الضغوط الناتجة عن التخصص وذلك بترك الأراضي دورة كاملة للاستراحة بعد جني المحاصيل وتعد الحماية البيئية بنمطها الحيواني والنباتي ضرورية وهامة من اجل الحصول على الغذاء للإنسان واذا اردنا التعرف على المساحة اللازمة كي يعيش الفرد فنجدها تتفاوت ما بين نطاق واخر ففي ايرلندا وغربي اوربا مثلا كانت بضعة دونمات تكفي لاعالة عائلة واحدة بينما في منطقة البحر المتوسط فان دونمات تعيل شخصا واحدا لذلك فان الاحتياجات الايكولوجية (البيئية) تفرض 5 على المجتمع البشري تنظيم مساحات واسعة لانتاج ما هو ضروري لغذائه او ما يسهم في تطوير أدوات انتاجه وقد أسهم الاستعمال المتنامي لمصادر الطاقة الى رفع كمية الإنتاج التي يقدمها الهكتار الواحد كما تغير النظام الغذائي حيث استبدلت البروتينات الحيوانية بهيدروكربونات نباتية ومنذ فترة قريبة اهتمت الحضارات الحديثة بضرورة إيجاد دعامة بيئية وتنظيمها لكل فرد تتراوح مساحتها 20 و 100 دونم الا أن الثورة الصناعية عملت على تغيير عدد ساعات العمل المخصصة لتنمية الأرض وحركية الثروات.

## 2- الحيز المكاني مجال لأنشطة إنتاجية أخرى: -

يشغل النشاط الزراعي مساحات واسعة من المناطق المخصصة له كما ان المشاريع الإنتاجية اليدوية او المتخصصة في الصناعة التقليدية فالكمل يحتاج الى أدوات واطاعة ومخازن وبالتالي أماكن معدة لهذا الغرض ففي المجتمعات التي تمارس الأنشطة الإنتاجية المتطورة هناك تخصص في المساحات حسب المهن حيث تختلف المساحة المخصصة لكل عامل حسب مهنته فمثلا الفرد الذي يشتغل في قطاع الخدمات يكفيه 10 مترات مربعة من الأمتار في حين ترتفع المساحة في حالة التجارة مثلا تجارة السيارات او مواد البناء او الأثاث او الصناعات الثقيلة و غيرها حيث هذا الارتفاع مرتبط بالمساحة المخصصة للتخزين أيضا.

## 3- الحيز المكاني مجال للاستراحة والاستجمام وقضاء أوقات الفراغ: -

ان الاتصال والاحتكاك بالطبيعة ضرورة هامة للإنسان للتخفيف من ضغط الحياة العصرية وبالتالي فالحاجة ملحة للاستجمام والراحة وقضاء أوقات الفراغ وهذه الحاجات تختلف حسب المجتمعات وانشطتها.

## المحاضرة السابعة

### تطور المجتمعات البشرية والنظم الاجتماعية

كانت مسألة تطور المجتمعات البشرية و لا تزال مثارا للجدل بين العديد من علماء الاقتصاد والمجتمع والجغرافية وموضوعا لكثير من المدارس والاتجاهات الفكرية.

ويعتبر النظام الاقتصادي من أقدم النظم الاجتماعية ظهورا في الحياة وقد شهد هذا النظام تطورا بمراحل مختلفة من أبسط اشكاله في المجتمعات الإنسانية الأولى او المجتمعات البدائية.

كما ان التطور لا يعني انتهاء مرحلة سابقة لتقوم مرحلة لاحقة ففي كثير من الأحيان ترى في مجتمع ما مرحلتين متلازمتين.

ويتضح تطور المجتمعات البشرية من خلال المراحل التالية:

#### 1- مرحلة جمع الثمار وصيد الحيوانات:

وهي تمثل أولى المجتمعات البدائية فيها يمارس الانسان النشاط البدائي بما تجود به الطبيعة من موارد وكذلك صيد الأسماك والحيوانات البرية وكان افراد المجتمع يرحلون جماعات من مكان لآخر بحثا عن موارد الرزق استجابة لدوافع فطرية وقد اضطرتهم موجهة الحيوانات المفترسة والحروب بين القبائل الى صنع بعض الأدوات والأسلحة اتسمت هذه المرحلة بوجود نوع من تقسيم العمل وهذا التقسيم لا يتصل بالقدرات والمواهب وانما يرجع الى الاصطلاح والعرف فهناك تقسيم عمل ما بين الرجال والنساء يتميز الشكل الاقتصادي في هذه المرحلة بالاكثفاء الذاتي وما يتبقى من الإنتاج يتم تبادله عن طريق المقايضة وكانت الملكية جماعية ونظرا لقلة حيوانات الصيد كانت المجاعات تنتشر بين الجماعات وتزداد تبعا لذلك الوفيات.

ومن هذه المجتمعات قبائل الاندمان في خليج البنجاب بين الهند وفيتنام وقبائل الهنود الحمر في أمريكا الشمالية وقبائل الاقزام في افريقيا.

#### 2- مرحلة الرعي:

انتقل الانسان الى هذه المرحلة بعد مرحلة الصيد وتمكن من تربية الحيوانات



ومارس بعض الصناعات الخفيفة مثل غزل الصوف ونسجه كما وتعلم الانسان ان يبني الاكواخ ليعيش بداخلها بدلا من الكهوف والخيام وتميزت هذه المرحلة بالتنقل وراء المرعى حيث كان يعيش على المراعي الطبيعية.

### 3- مرحلة الزراعة:

تتمثل هذه المرحلة في منطقة الشرق الأوسط خاصة العراق وايران والشام وهي أقدم مراكز اكتشاف الزراعة وقد عرف الانسان خلال هذه المرحلة كيفية التحكم في انتاجه كما تعلم فكرة التخزين لأول مرة بعد ان فاقت محاصيله كمية استهلاكه كما وارتبطت حياة الانسان بالأرض واستقر عليها ومارس التعاون مع أفراد قبيلته في بناء السدود وحرث الأرض وظهر اول تقسيم للعمل بين المزارعين واتسعت حضارة المجتمع وكانت الملكية في هذه المرحلة عامة حيث كانت الأرض مشاعة بين الجميع ويقسم المحصول بينهم تبعا للعرف وان كانت القسمة غير متساوية ومع ذلك فان الملكية لا تصل الى الصورة الفردية الخاصة للأرض أما الملكية الخاصة فكانت تتعلق بالأشياء الخاصة كالملبس والكوخ او جزء منه وأدوات العمل.

### 4- مرحلة النظام العبودي:

منذ ان استطاع الانسان ان ينتج اكثر مما يزيد عن حاجاته الضرورية حتى ظهر فائض في الإنتاج وأصبحت ملكية خاصة للمحاصيل الزراعية انتقلت الى ملكية الانسان للحيوان ثم ملكية الانسان للإنسان ومن هنا ظهر النظام العبودي وانقسم المجتمع الى طبقة الاشراف وأصحاب الأرض وطبقة العبيد او الرقيق وطبقة صغيرة من العمال فكان مالك الأرض يملك وسائل الإنتاج والمنتجين أي العبيد وكان العبيد اما ملكية خاصة للملاك او ملكية خاصة للدولة ومع استمرار القسوة التي يتعامل بها مع العبيد ثاروا على أصحاب الأرض للتخلص من السيطرة والكتب والخضوع والقيود المفروضة عليهم فانهار النظام العبودي وحل محله نظام الاقطاع الذي ساد اوربا في العصور الوسطى.

### 5- مرحلة الاقطاع:

يعرف النظام الاقطاعي في بعض الأحيان تعريفا زمنيا بأنه النظام الاقتصادي السائد في العصور الوسطى كما يعرف الاقطاع تعريفا سياسيا او اجتماعيا فيقال انه النظام الذي يستبد فيه المالك الاقطاعي بأقدار كل من يعملون عنده وتكون عليهم سلطة مطلقة تغلو سلطة الدولة غير ان هذا التعريف يتجاهل حقيقة عرفتها أوروبا في بداية عملية التصنيع وهي ان الاقطاع في بعض الأحيان ارحم من العصر الرأسمالي في بداياته لأنه كان يمنح الناس قدرا من الامن والحماية على الأقل.

ويعرف الاقطاع كذلك على أساس مركزية السلطة فيه فيقال انه ذلك النظام الذي تتفكك فيه السلطة المركزية للحكومة او تختفي نهائيا لتحل محلها سلطات متعددة

ينفرد بكل منها اقطاعي يكون له الامر والنهي على كل من يعمل في ارضه.

ولعله من الأفضل ان نربط بين الاقطاع والنمط الزراعي في الاقتصاد فنقول انه ذلك النظام الذي يقوم في البيئات الزراعية على أساس علاقات معينة بين المالك الكبير والفلاحين المستغلين في ارضه تتسم بانها علاقات تسلطية ذلك ان البيئة الزراعية ضرورية لفهم الاقطاع وعناصر النظام الاقطاعي لا تكتمل في الحالات التي يكون فيها مالك الأرض الكبير مشتغلا بمهنة أخرى لا صلة لها بالحياة الريفية.

وتطور الامر فأصبح لا يطلق اسم الاقطاعية الى على الملكيات الكبيرة التي يملكها النبلاء وأصحاب السلطة اما الأراضي الأخرى التي كان يستأجرها الافراد العاديون من امراء الاقطاع نظير مبلغ من المال او جزء من المحصول فكان يطلق عليها أراضي التجزئة وفي ظل النظام الاقطاعي نمت قوى الإنتاج وأدخل نظام الدورة الزراعية وانتشر استخدام طرق تخصيب الأرض.

## 6- مرحلة النهضة:

بدأ عصر النهضة في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر وأهم مظاهره الحركة العلمية والفكرية التي حفزت العلماء الى إعادة دراسة النصوص اليونانية القديمة والى البحث عن المفقود والى الاهتمام بآثار الفكر الشرقي والعربي بصفة خاصة وذلك الفكر انتقل الى أوروبا عبر الأندلس وكان الأسباب والبرتغاليون أول من خرجوا لكشف مجاهل العالم واستعمار الأراضي وما لبث ان تبعمهم الهولنديون والانكليز والفرنسيون و ما ان استقر المستعمرون البيض في الأراضي الجديدة حتى بدأ تسخيرهم لأهالي البلاد فاستخدموا الوسائل المشروعة وغير المشروعة للثراء غير مبالين بتحسين حالة السكان الأصليين الذين اجبروا على العمل ليل نهار لصالح المستعمر.

وقد استغلوا مناجم الذهب والمعادن النفيسة حتى أصبح الذهب هو العنصر المسيطر على الحياة الاقتصادية وحتى السياسية في الدول الكبرى وتضاعف المال المتداول بنسبة فاقت زيادة مواد الإنتاج فارتفعت أثمان السلع.

## 7- مرحلة الصناعة:

تعتبر الصناعة أساس لا بديل له لتحقيق القوة فهي تمثل أكثر القطاعات قوة في المجتمع إضافة الى الربح باعتبارها مقياسا للنجاح وقد مرت الصناعة بمرحلتين:

1- مرحلة الصناعة اليدوية: - صاحبت مرحلة الصناعة المحلية مرحلة الصناعة القائمة على أساس العشائر والقبائل والتي تتمتع بالاكتمال الذاتي فهي تنتج ما تحتاج اليه في استهلاكها وفي هذه المرحلة ظهر نوع من التخصص واتسعت مهارات الانسان واكتشف المعادن مثل النحاس والذهب واستخدمها في صناعاته فضلا عن استخدامه للقطن والجلود والصوف من منتجاته الحيوانية وغيرها من الصناعات اليدوية.

2- مرحلة الصناعة الثقيلة: - بدأت الصناعة الثقيلة بصورة واضحة في إنكلترا

في القرن الثامن عشر باكتشاف القوة البخارية واستخدامها في تحريك محركات الإنتاج حلت محل الصناعات اليدوية وأقيمت المصانع التي تنتج للاستهلاك وكذلك للتصدير الى أسواق العالم.

#### 8- مرحلة الرأسمالية:

اختلف العلماء في تعريفهم للنظام الرأسمالي حيث لا نجد تعريفا جامعاً إذ أن كلا منهم يتناول صفة أو بعض صفات النظام الرأسمالي.

وقد عرفه كارل ماركس النظام بأنه " ذلك النظام الذي تكون فيه قوة العمل ذاتها سلعة تباع وتشتري في السوق شأنها شأن أي سلعة أخرى "

ويتميز النظام الرأسمالي بالملكية الخاصة لعوامل الإنتاج أي حق التملك لعوامل الإنتاج كالأرض والآلات.

ويقوم على الاعتراف بحرية الفرد وعليه فإن واجب الدولة أن لا تتدخل في حرية الفرد في الشؤون الاقتصادية.

أما واجبات الدولة فتتلخص في رد العدوان الخارجي وحماية الأمن الداخلي وحماية الملكية الخاصة وإقامة العدل.

ويتميز النظام الرأسمالي بالحافز الشخصي الذي يقوده الفرد إلى الربح فتحقيق الربح هو الدافع الأول للإنتاج والتقدم الصناعي.

وتلعب المنافسة دوراً كبيراً في النظام الرأسمالي وهي القوة التي تمنع استغلال الجماعات بعضها لبعض فإذا رفعت مؤسسة أثمان منتجاتها تتدخل مؤسسة أخرى بزيادة إنتاجها فيخفض الثمن.

#### عيوب النظام الرأسمالي:

- سوء توجيه الموارد الإنتاجية
- سوء توزيع الثروة والدخل
- الاحتكار
- البطالة والتقلبات الاقتصادية
- الاستعمار والحروب

9- مرحلة الاشتراكية والشيوعية:

الاشتراكية هي نظام اقتصادي اجتماعي سياسي فمصطلح الاشتراكية  
تعني "IsM" أي الشيء الاجتماعي وكلمة "social" مشتق من كلمة "socialism"  
مذهب او نظام او سياسة وبهذا فان المصطلح يعني عدم الفصل بين المفهوم  
السياسي والمفهوم الاجتماعي للاشتراكية فهي تعني الرفاهية للجميع والعدالة  
الاجتماعية.

اما الشيوعية فتري ان الثروة هي أساس كل فساد اجتماعي لأنها تولد الانانية  
الفردية وتثير البغضاء في قلوب الافراد فتدفعهم الى أنواع النزاع الداخلي الذي  
يؤدي الى خراب الدولة وعلى ذلك فالشيوعية تحارب الثروة وتحارب الملكية  
الفردية لأنها في نظرها أساس النزاع بين الطبقات وأساس فساد المجتمع.

وهناك فوارق بين الاشتراكية والشيوعية وهي:

- 1- يتيح النظام الاشتراكي قدرا من ملكية وسائل الإنتاج كما يتيح سلع الإنتاج //  
أما الشيوعية فأدوات الإنتاج فيها ملك الدولة كما أنها لا تسمح بملكية سلع  
الاستهلاك الا في نطاق محدود.
- 2- تخضع المنظمات والأجهزة الاشتراكية لنظام الحكم الذاتي واللامركزية في  
التنفيذ مع درجة بسيطة من المركزية في توجيه السياسة وتصميم الخطة  
العامة // أما المنظمات والأجهزة الشيوعية فانها تنصف بالمركزية وتركيز  
السلطة.
- 3- يخضع التنظيم الاشتراكي لحاجيات البيئة المحلية وقد يختلف من إقليم  
لآخر داخل البلد الواحد // بينما الأسلوب الشيوعي عادة ما يكون موحدًا في  
الداخل والخارج ومن ثم نجد أن الدعوة الى الشيوعية دعوة عالمية.
- 4- يعتمد الاشتراكيون الى حد كبير في مرحلة التحول من المجتمع الرأسمالي  
الى المجتمع الاشتراكي على الوسائل والتشريعات السلمية // بينما تتخذ  
الشيوعية سبيلها في التطبيق على الثورات العنيفة والقوة.
- 5- لا تتعارض الاشتراكية مع الأديان بل كثيرا من النظم الاشتراكية تستمد  
معنوياتها وقيمها الأخلاقية وفلسفتها الروحية من الأديان // بينما الشيوعية لا  
تهتم بالأديان بل تحاربها.

عيوب النظام الاشتراكي: -

يتم حل المشكلة الاقتصادية جماعيا بطريقة قد تتأثر بأهواء المستثمرين لأن هيئة التخطيط المركزي مهما كانت كفاءتها بالغة فانها لا توفق في الالمام بكل حاجيات ورغبات الأفراد أو قد تخفق في ترتيب الأولويات حسب أهميتها النسبية وبالتالي قد تظهر حاجيات غير محققة أو توجه للموارد الإنتاجية بافراط وتفريط.

وقد تنخفض إنتاجية الافراد بالمقارنة مع النظام الرأسمالي بقدر ما يهتم بتحقيق المصلحة الجماعية مما يضعف الحوافز الفردية.

وقد أثبتت التجارب التي مرت بها المجتمعات البشرية فشل بعض الأنظمة ونجاح أنظمة أخرى ساهمت وأثرت فيها عدة عوامل وظروف متباينة حسب توجهات الدولة.

### التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العربي

تتميز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع العربي بتطورها المتواصل منذ حصول أغلب الدول العربية على استقلالها وتشمل عملية التنمية للواقع الاقتصادي والاجتماعي وتوزيع السكان على فروع الأنشطة وعلى الفعاليات الاقتصادية وذلك كما يلي:

- 1- البنية الاقتصادية للمجتمع العربي: - تتضح البنية الاقتصادية للمجتمع العربي من خلال توزيع السكان على الفعاليات الاقتصادية التالية:
  - الفعالية الأولى: تشمل الزراعة والرعي والصيد البحري والبري وتبلغ نسبة العاملين بهذه الأنشطة 35% من اجمالي العاملين العرب.
  - الفعالية الثانية: وتشمل العمل في القطاع الصناعي وحقول النفط وقطاع الانشاءات والبناء ويتميز بارتفاع دخل العاملين في هذا المجال وتبلغ نسبة العاملين فيها بشكل عام 15% من اجمالي العاملين العرب.
  - الفعالية الثالثة: وهم العاملون في قطاعات التجارة والخدمات والبنوك والمطاعم والفنادق والإدارة والموظفين والأطباء والصيادلة والمحامون..... وتبلغ نسبتهم أكبر مقارنة بالفعاليتين السابقتين وينحصر التركيب العمري لهؤلاء العاملون بين من 25% سنة وهذا هو سن العمل (قوة العمل) وتبلغ نسبتهم حوالي 60-18 السكان ممن هم دون سن 18 سنة وأكثر من 20 سنة.

ومن المظاهر والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي بحاجة الى حلول في المجتمع العربي هي مشكلة البطالة التي ازداد حجمها كثيرا بشكليها الظاهر والمقنع

والجزئي وذلك بسبب الانفجار السكاني من جهة وعدم وجود مناصب عمل جديدة تستوعب ذلك العدد الكبير من السكان وخاصة من هم في سن العمل وأصبحت مدن الوطن العربي ومجتمعاته السكانية تغص بالأعداد المتزايدة من العاطلين وخاصة من ذوي الكفاءات العلمية وحملة الشهادات أي ان المجتمع العربي يعاني من بطالة المثقفين.

ومن مظاهر البطالة أيضا العمل الجزئي والمتقطع والعمل الموسمي وتدني نسبة الأجور وهذه المظاهر لكثير من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الكثير من الاسر والتي تقود الى الطلاق وارتفاع معدل الاعالة في الاسرة الواحدة وغيرها من المظاهر السلبية.

## 2- التنمية الحضرية في المجتمع العربي:

يقصد بالتنمية الحضرية الخطوات التنموية التي تتم في دول الوطن العربي كافة لتحقيق التقدم والتطور وفق خطط مدروسة اجتماعية واقتصادية والتي من شأنها رفع مستوى التحضر سواء بالنسبة للمدينة أو الريف وكافة التجمعات السكانية.

وترتبط تغيرات مستويات التحضر في الوطن العربي بمعدلات النمو الحضري الذي يعكس الزيادة السكانية فيه فكلما تفوقت معدلات النمو الحضري على معدلات النمو السكاني الاجمالية في دول الوطن العربي ارتفعت مستويات التحضر فيها وعليه فان دول الوطن العربي تشهد حالة تحضر تعزى الى العوامل الديموغرافية والمتمثلة في الهجرة الداخلية والوافدة والنمو السكاني الحضري والتي ترتبط بشكل وثيق بالنمو الاقتصادي الذي يترتب عليه تحسن ملحوظ في مستويات الحياة بالمدن

### المشاكل الحضرية وحلولها

يترتب عن النمو المتسارع لسكان المدن العربية الكبرى العديد من المشاكل الحضرية المتنوعة لعل من أهمها:

- الضغط على المرافق السكنية وظهور الأحياء العشوائية الفقيرة أو بيوت الصفيح والتي تفتقد للخدمات الضرورية كشبكة الماء الصالح للشرب وشبكة الصرف الصحي.
- الضغط على مرافق الخدمات العامة في المدن العربية بحيث لم تعد العديد من المدن العربية قادرة على توفير التجهيزات التعليمية والصحية والترفيهية والكهرباء والماء والصرف الصحي .....
- تباطؤ تنمية القطاع الزراعي بسبب هجرة القوى العاملة الزراعية من المناطق الريفية الى المدن العربية وانعكاسات الامتداد العمراني على حساب الأراضي الزراعية المجاورة للمدن العربية.

- تفاقم المشكلات الاجتماعية الناجمة عن تضخم المدن العربية والمتمثلة في مشكلات الانحلال الأخلاقي والتفكك الاسري وازدياد نسب الطلاق وانتشار الجريمة وتفشي ظاهرة الإدمان على المخدرات.
- ينجم عن النمو الحضري وتضخم المدن العربية الكبرى عددا من المشكلات البيئية التي يأتي في مقدمتها تلوث البيئة الحضرية العربية نتيجة التوسع في إقامة المنشآت الصناعية في المدن وخاصة الكيماوية ومصافي تكرير النفط ومصانع الورق والأغذية والأسمت كما أن افتقار الاحياء الفقيرة في عدد من المدن العربية لشبكات الصرف الصحي قد ينعكس سلبا على تلوث مصادر المياه الجوفية التي تعتمد عليها تلك المدن كمصادر أساسية لأغراض الشرب.

### المحاضرة التاسعة

#### 3- التنمية الريفية في المجتمع العربي:

تعد التنمية الريفية احدى أوجه التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الريف وقد شهد الريف في الوطن العربي تطورا كبيرا وتم تحقيق التنمية في أنحاء الريف ولكن هناك تفاوت في درجة تطور الريف بين البلدان العربية وتم تخديم الريف عموما بالخدمات اللازمة من كهرباء ومياه شرب وشبكة صرف صحي وتعبيد الطرقات وتوفير وسائل النقل وكذلك تزويدهم بالمراكز الصحية ودور الحضانة والمدارس باختلاف أطوارها التعليمية فضلا عن المؤسسات التجارية والصناعية وغيرها من الخدمات وذلك أدى الى إيقاف الهجرة من الريف الى المدينة وتلاشي الهوة بينهما في أغلب الحالات وتلك هي مؤشرات هامة على تحقيق التنمية الريفية في المجتمع العربي.

#### 4- تنمية البادية في المجتمع العربي:

تعد تنمية البادية جانبا مهما من جوانب التنمية في مجتمع الوطن العربي حيث أقامت البلدان العربية الكثير من المشاريع الخدمية في البادية وعلى أطراف المناطق الصحراوية وذلك بتزويدهم بالطرق المعبدة والمراكز الصحية والرعاية البيطرية وقيام الأطباء بجولات ميدانية الى تلك التجمعات السكانية كما تم إيصال الكهرباء اليهم قدر الإمكان وتزويدهم بمياه الشرب وحفر الآبار الارتوازية.

#### 5- التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العربي:

تعد التنمية البشرية وبناء الانسان العربي وتحفيز قدراته الفعلية والفكرية والابداعية أحد الأركان الأساسية لبناء المجتمع العربي كون الانسان هو الذي يقود عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتشمل تنمية الانسان العربي جوانب عديدة وهي التنمية الفكرية والثقافية والأدبية وفي مجال التنمية العلمية في مختلف مراحل التعليم وخاصة التعليم العالي وبكل اختصاصاته وكذلك في مجال الفن

والاعلام والصحة والخدمات الاجتماعية ومحو الامية وتنمية دور المرأة والقضاء على البطالة من خلال الخطط الاقتصادية.

#### 6- التنمية الفكرية والثقافية للمجتمع العربي:-

للتنمية الفكرية والثقافية دور بارز في تنمية العقل البشري وهو يشكل ركنا أساسيا لتطوير عقل الفرد والذي يمثل جزءا هاما من المجتمع ليكون لديه القدرة على الابداع ويتمثل ذلك بإنشاء المراكز الثقافية في انحاء ريف الوطن العربي وتنمية المؤسسات الفكرية والثقافية وإصدار المجلات وطباعة الكتب كي تصبح في متناول جميع الفئات المجتمعية وتشجيع المؤلفين واحداث هيئات ومنظمات فكرية ومحو الامية وخاصة أن نسبة الامية مرتفعة في الدول العربية فعليه يجب إقامة دورات ومعاهد لمحو الامية كما ينبغي الحفاظ على التراث القومي ودعم المثقفين والادباء والكتاب.

#### 7- التنمية الفنية في المجتمع العربي:-

وتشمل تنمية القدرات الفنية في المجتمع العربي والتي تتمثل في دعم الفنون والفنانين مثل الفن التشكيلي والمسرح وإقامة المهرجانات السينمائية والمعارض الفنية لأنها تشكل جانبا مهما من جوانب تنمية الانسان وكذلك إيجاد صيغة تعاون بين الدول العربية في هذه المجالات وغيرها.

#### 8- التنمية الإعلامية في المجتمع العربي:-

تشكل التنمية الإعلامية وسيلة هامة من وسائل تطوير المجتمع العربي وخاصة بعد التقدم التكنولوجي الذي وصل اليه التقدم العلمي البشري محليا وعربيا بالنسبة لوسائل الاعلام من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون وقنوات فضائية وغيرها والتي من خلالها يستطيع الفرد الاطلاع على ما يستجد في العالم كافة.

#### 9- دور المرأة في النشاط الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع العربي:-

تنخفض نسبة المرأة في دورها في النشاط الاجتماعي والاقتصادي في الوطن العربي وذلك لأسباب عديدة منها العادات والتقاليد والعوامل التاريخية فقد اعتادت ان تبقى في البيت ولكن مع مرور الزمن أصبحت تسهم في مختلف مجالات الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية علما بأن نسبتها تزيد عن 51% من مجموع السكان وتختلف دول الوطن العربي فيما بينها من حيث نسبة مشاركة المرأة في النشاط الاجتماعي والاقتصادي.



## - المجتمع العربي بين الحاضر والماضي والمستقبل-10

تبيين من خلال الدراسة التحليلية لواقع المجتمع العربي منذ 3000 سنة قبل الميلاد وحتى الآن وبكافة المراحل والظروف التي مر بها أمكن التوصل الى الاستنتاجات التالية:

- تأثر البنية الداخلية للمجتمع العربي بالتحويلات المناخية والطبيعية التي حدثت في شبه الجزيرة العربية وخاصة التحول من مناخ رطب ماطر الى مناخ صحراوي جاف قاحل وانعكس هذا الواقع المناخي والطبيعي الجديد على تصنيف جديد للمجتمع اذ أصبح هناك مجتمعان بدوي في قلب شبه الجزيرة العربية له عاداته وتقاليده ونظامه الاجتماعي الخاص به والأخر مجتمع مستقر ومتحضر يعيش في القرى والمدن وأيضا له خصائصه الاجتماعية أي أن العامل الجغرافي الاجتماعي انعكس تماما على البنية الداخلية للمجتمع العربي وعلى درجة تطوره.
- كانت للخصائص الطبيعية للوطن العربي مثل الموقع والمياه الوفيرة والمناخ الملائم وامتداده ضمن قارتين آسيا وأفريقيا واحتوائه على ثروات طبيعية باطنية مثل البترول والغاز والمعادن الأخرى بالإضافة لتحكمه بطرق التجارة العالمية سابقا له الأثر البارز في اثاره أطماع الاحتلالات الأجنبية التي تعرض لها الوطن العربي.
- عاش المجتمع العربي حالتين من الصراع على مر العصور والفترات التاريخية صراع داخلي على السلطة وتجسد ذلك في العصر الجاهلي بين القبائل للسيطرة على مناطق واسعة للقبيلة وفي داخل المجتمع المستقر المدينة أو في فترة عصر الخلافة وقيام حركات داخلية مناوئة ونشاطات فكرية ومذهبية وعسكرية فظن المجتمع العربي أنه مقسم ومشتمت يعيش حالة التجزئة السياسية والاقتصادية وهذا الوضع مهد لحالة الصراع الثاني وهو الصراع الخارجي مع الغزاة والأعداء لانهم استغلوا انشغال المجتمع العربي في صراعه الداخلي على السلطة والنفوذ ليجهزوا عليه.
- أعطت الفتوحات العربية في أقصى الوطن العربي غربا حتى الاندلس وشرقا حتى بلاد الهند دورا كبيرا للمجتمع العباسي حيث تعد تلك الفترة عصر قوة العرب والعصر الذهبي لهم.
- اشتهر العرب في مختلف ميادين العلوم والفلسفة والطب والهندسة والرياضيات ونشأت المدارس الفلسفية العربية لا سيما في القانون وكان العالم ينهل من العلوم والمعرفة العربية.

- وأمام هذا الواقع العربي وخلال التاريخ الطويل لا بد من وضع الحلول المستقبلية لتطوير مجتمع الوطن العربي خاصة اننا نعيش عصر التكتلات الاجتماعية والاقتصادية ومن هذه الحلول نذكر ما يلي:
  - لا بد من تحديد الاستراتيجيات ورسم سياسات وخطط كفيلة بتفعيل طاقات الموارد المتاحة وتحويلها الى قوة بقياسات علمية منهجية محددة تتماشى مع معطيات الاقتصاد العالمي المعاصر اقتصاد العولمة والتجارة الحرة.
  - العمل على تنويع مصادر الدخل في الوطن العربي بتوسيع قاعدة الإنتاج وتنويعه وتغيير شخصية الاقتصاد العربي من اقتصاد احادي السلعة الى اقتصاد متنوع مما يخلق حالة جديدة تخفف من المشكلات الاقتصادية القائمة وتفاقم أعباء المديونية الخارجية وتضائل قيم ومؤشرات التنمية.
  - لا بد من وضع سياسات سكانية متكاملة ضمن استراتيجية شاملة للتنمية المستدامة ومراعاة التأثيرات المتبادلة بينها على المستويين الوطني والقومي.
  - تحديد سياسات علمية هادفة تأخذ بعين الاعتبار أنظمة التعليم الحديثة.
  - اعتماد الأساليب العلمية في اشباع الحاجات الأساسية للسكان في الوطن العربي بما فيه صالح لرفاهية الفرد العربي.
  - العمل على تحقيق توازن بيئي بين الموارد المتاحة والاهتمام بحقوق الأجيال ضمن ما يسمى بالتنمية المستدامة والتي غدت نموذجا مطلوب عالميا.
  - لا بد من نهضة الامة لأنها كفيلة بتفعيل الموارد المتاحة (طبيعية وبشرية) وتحمل هذه المسؤولية حكام وشعب من خلال الشعور بالمسؤولية والالتزام والإخلاص والكفاءة.

## المحاضرة العاشرة

## التنمية المستدامة للمجتمع العربي من منظور الجغرافية الاجتماعية-11

ان الاهتمام بالانتماء العربي والمصير العربي يدفعنا الى دراسة الجغرافية الاجتماعية في حالة العرب قبل درس التاريخ شريطة ان نتجاوز رتابة المعلومة الجغرافية في الحالة العربية ونتعرف خصوصية المكان العربي كله وهي مهمة لا تقتصر على الفكر الجغرافي وحده بل تمثل تحديا للباحثين والمفكرين العرب في شتى تخصصاتهم واهتماماتهم.

ان مفهوم التنمية المستدامة قد ازداد حضورا في الدراسات منذ احتدام مشكلات البيئة وتصاعد الوعي بخطورتها في عقد السبعينات وفي هذا الاطار كان ولا بد على الدول العربية وضع برنامج لتحقيق الأهداف المتوخاة من التنمية المستدامة وتدعيمها بجهود مشتركة لكونها تشمل جميع نواحي الحياة ومصادر الثروات الطبيعية وهي كالاتي:

### 1- الأراضي الزراعية: لكي نضمن تنمية عربية مستدامة في مجال المحافظة على الأرض الزراعية لا بد من اعداد برنامج عمل يتضمن النقاط التالية:

- اعداد خطة قومية لاستخدام الأرض بما يحقق الاستخدام الأمثل في أنشطة التنمية
- انشاء سجلات قومية لمصادر التربة يجري تحديثها من حين لآخر
- إعادة توزيع السكان باستخدام وغيرها من الأنظمة ليتسنى إيجاد موازنة بين الكثافة السكانية وبين قدرة تحمل الأرض
- بذل الجهود المكثفة لاستصلاح الأراضي الزراعية التي تدهورت حالتها
- اتخاذ الوسائل المختلفة لانعاش المراعي التي تدهورت حالتها وتحسين انتاجيتها
- يجب اتخاذ كافة الوسائل لمنع إزالة الغابات وتحسين ادارتها وزيادة مساحاتها
- تعزيز أنشطة البحث العلمي والتطوير وإعطاء الأولوية للمشاريع الإقليمية وتبادل الخبرات

### 2- مصادر المياه: العمل على اعداد برنامج يخلق تنمية اقتصادية واجتماعية وبيئية لمصادر المياه بالوطن العربي لتحقيق التنمية المستدامة وذلك كما يلي:

- اعداد برامج قومية لتنمية مصادر المياه المختلفة تتضمن انشاء سجلات لمصادرها وإدخال نظم لترشيد استخدامها ووضع دراسات عربية تهدف للعمل على تخزين مياه الامطار
- معالجة النقص الكبير في البحوث العلمية عن المياه
- رصد حالة وكمية المياه الجوفية ومعالجة المشاكل الطارئة

- العمل على امداد جميع السكان بالمياه الصالحة للشرب والرفع من كفاءة وكفاية شبكاتها

- اتخاذ جميع الوسائل للحد من تلوث المياه السطحية والجوفية

- ادخال عمليات التقييم البيئي وتحليل التكاليف والفوائد لمشاريع التنمية ووضع خطة عمل مشتركة لادارة المياه السطحية والجوفية والعمل حفظ الحقوق العربية في الانهال التي تتبع من خارج الوطن العربي

### 3- البيئة البحرية والمناطق الساحلية: يجب ان يتضمن برنامج تحقيق التنمية الحضرية المستدامة لهذه المناطق ما يلي:

- اعداد البرامج الملائمة بيئيا لتطوير المناطق الساحلية وتنمية الأنشطة البحرية
- حظر القاء المخلفات الخطرة في البحر بطرق مباشرة او غير مباشرة
- تقييم البدائل لصرف المخلفات في البحر او معالجتها قبل صرفها
- ادخال السياسات التشريعية والإدارية والمالية للحث على حماية البيئة البحرية
- نظرا لان البحار في المنطقة العربية مشتركة فيجب الالتزام بالاتفاقيات الإقليمية المبرمة

### 4- تنمية المناطق الحضرية والريفية: وتتضمن المحاور التالية:

- وضع خطط قومية تخلق توازن بين التنمية الريفية والتنمية الحضرية
- الربط بين التنمية الزراعية والتنمية الريفية والاقتصاد القومي في خطط التنمية
- إعادة صياغة السياسات الزراعية بهدف زيادة الإنتاج لتحقيق تنمية زراعية قابلة للاستمرار تسد حاجيات جميع فئات المجتمع وتحسين معيشتهم في المناطق الريفية
- امداد سكان الريف بالخدمات الأساسية وحثهم على المشاركة في عملية التنمية

### 5- إدارة النفايات: نظرا لخطورة الآثار البيئية والصحية التي قد تنجم عن التخلص غير المناسب من النفايات يجب ان يتضمن برنامج العمل المقترحات الآتية:

- ادخال التقنيات المناسبة التي تعمل على تدوير وإعادة استخدام المخلفات والاستفادة منها
- استخدام وتطوير التقنيات المناسبة لتخزين النفايات التي لا يمكن معالجتها والتخلص منها

- اجاء بحوث علمية خاصة بتطوير وسائل التخلص من النفايات بأفضل الطرق
- حظر نقل المخلفات الخطرة والتخلص منها وراء الحدود الوطنية للدول

#### 6- العمل على تحقيق الامن الغذائي العربي:

- لا بد من التعاون في مجال الزراعة والغذاء بين البلدان العربية والاستفادة من تجارب المنظمات الدولية
- تطوير وتنسيق أنظمة الإنذار المبكر إقليميا وتبادل بيانات الأبحاث الزراعية
- تبادل الخبرات في مجال إدارة نظم المراقبة الغذائية

#### 7- نقل التقنية:

- العمل على استنباط تقنيات محلية مناسبة وملائمة للبيئة لتحقيق التنمية المستدامة الهدف منها الاعتماد على النفس
- لا بد من زيادة المبالغ المخصصة للبحوث العلمية

#### 8- الموارد المالية: يتطلب برنامج العمل لتحقيق التنمية المستدامة أموالا طائلة وتعاوننا وثيقا ومشاركا بين الأموال العربية ولهذا يجب اتخاذ الإجراءات التالية:

- استثمار العوائد المالية النفطية بشكل مدروس لتحقيق تنمية عربية مشتركة
- سحب الودائع العربية في البنوك الأجنبية واستخدامها في تنفيذ المشاريع المنبثقة من برنامج العمل المشترك وفق خطط مدروسة من قبل اتحاد عربي

#### 9- خلق كتلة عربية مع افريقيا والعالم الإسلامي:

- عقد اتفاق بين النظم السياسية العربية الافريقية ودول العالم الإسلامي وتتفق على صيغة للتعاون فيما بينها واولها التعاون الاقتصادي
- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني باعتبار الشعب هم القادرين على خلق التنمية الاجتماعية والاقتصادية
- تنشيط التعاون الاقتصادي لتسهم في تنمية الشعوب العربية والافريقية والعربية الاسلامية وتبادل المصالح وانشاء منظمات اقتصادية

